

٣.١ مفهوم الخطة التربوية

- هي برنامج تربوي محدد بزمان ومكان معينين ويتألف من أهداف ومضامين تفصيلية لعناصر الأهداف التي ينبغي تحقيقها والمشاروعات التي ينبغي تنفيذها.

١.١.٣ البعد المكاني للخطة

- وهو مدى المنطقة التي توضع لها الخطة التربوية . فقد توضح الخطة للبلد بجميع مناطقه ريفاً وحضراً ، وقد توضع لجزء منه ينحصر بحدود إقليم من أقاليمه أو محافظة من محافظات أو ولاية من ولاياته ، أو نحو ذلك . وهكذا تختلف الخطط التربوية في شمولها المكاني . وهي تتبع في ذلك النظام السياسي والإداري والتخطيطي للدولة واتساع رقعتها .

٢.١.٣ البعد الزمني للخطّة

- توضع الخطّة للتنفيذ خلال مدة معينة قد تقصر أو تطول مما يجعل الخطط تختلف بحسب طول الفترة الزمنية التي توضع لها فهناك الخطط القصيرة الأجل التي توضع لمدة تتراوح لمدة سنة وقد تصل إلى ثلاث سنوات، وهناك الخطط متوسطة الأجل التي توضع لمدة تصل لخمس سنوات وهناك الخطط طويلة الأجل التي تمتد لفترة تزيد عن عشر سنوات وقد تصل إلى عشرين سنة. ولكل من الأنواع الثلاثة خصائصها فكلما قصرت مدة الخطّة أمكنت زيادة التفصيل والتحديد في مضامينها وكذلك دقة التنبؤ وضبط التنفيذ، وكلما طالت مدة الخطّة أمكن وضع المشروعات الكبيرة، وتوفير مستلزمات تنفيذها، والتبصر بالمستقبل وتوفير احتياجاته التربوية.

٣.١.٣ مضمون الخطة

- هو ما تحتويه الخطة من الأهداف وعناصرها ووسائلها بلوغها. كالنص على هدف تعميم التعليم الابتدائي وتحقيق الزاميته ومجانيته لأبناء وبنات الفئات العمرية المناسبة وما ينطوي عليه هذا الهدف من التحاق جميع الأطفال الذين يبلغون السادسة من العمر بالصف الأول الابتدائي، ومن تحديد العدد المتوقع لهؤلاء الأطفال في كل سنة من سنوات الخطة، وما يتبع ذلك من تحديد عدد المعلمين اللازمين وعدد المدارس والشعب والغرف والكتب والمبالغ اللازمة للإنفاق، وكذلك المناهج المناسبة ووسائلها التعليمية.

٣.٢ مراحل وضع الخطة التربوية

- تشير مراحل وضع الخطة التربوية إلى مجموعة من الخطوات المتسلسلة والتي قد تتضمن كل منها مجموعة من الخطوات الفرعية

٣.٢.١ التحضير لبناء الخطة

• هي مرحلة التجهيز والإعداد التي تتضمن ما يلي:

أ- التنسيق مع أجهزة التخطيط العام والقطاعي (وضحي) { التنسيق مع إدارات التخطيط للحصول على معلومات عن الحاجات من القوى العاملة وتأهيلها، وللاستفادة منها في تنفيذ الخطة }

ب- تنظيم العمل التخطيطي وأجهزته في الإدارة التربوية (كيف يتم ذلك؟)

ج- تعيين موضوع الخطة وشمولها وحدودها وعناصرها (بمعنى هل ستوضع الخطة لجميع المجالات التربوية وأشكالها أم ستقتصر على مجال واحد، ثم تحديد عناصر الموضوع من خلال النظرة النظامية)

د- جمع المعلومات عن النظام التربوي وسياقه الاجتماعي (تبنى الخطة في ضوء احتياجات التنمية التربوية ضمن سياقها الاجتماعي وضمن حدود الموارد المتاحة وهذا يتطلب جمع معلومات عن أحوال قطاعات المجتمع واتجاهاتها وخطط تنميتها)

هـ - تحليل المعلومات واستخلاص احتياجاتها التربوية (بمعنى تفريغ البيانات التي تم جمعها وتنظيمها بطريقة تسمح بتحليلها واستخلاص احتياجاتها التربوية الراهنة والمستقبلية)

و- موازنة الاحتياجات التربوية بإمكانيات تلبيتها في النظام التربوي القائم واستخلاص التنمية التربوية المطلوبة (الواقع التربوي ومدى كفايته لتلبية الاحتياجات)

٣.٢.٢ بناء الخطة

- يتضمن بناء الخطة صياغة هيكل الخطة وتعيين مضامينها من الأهداف وعناصرها وسبل بلوغها على شكل مسودة تحتاج إلى دراسة وتعديل في ضوء الإمكانيات المتاحة وبما يتناسب والطلب الشعبي واتجاهات السكان والسلطات السياسية والإدارية وهذا يتطلب تقويم المسودة وتعيين الأولويات واقتراح البدائل ودراستها وتحليلها بطريقة علمية للمفاضلة بينها ثم صياغة الشكل الثاني المقترح للخطة

٣.٢.٣ إقرار الخطة

- يتم في هذه المرحلة إقرار الخطة من قبل السلطة الرسمية المختصة، وعادة تقوم السلطات بدراسة الخطة المقترحة خاصة مضمونها المتعلق بالنفقات ونسبتها من ميزانية الدولة من أجل الموازنة بين القطاعات في توزيع الموارد المتاحة وتنتهي هذه المرحلة بإقرار الخطة المقترحة أو إدخال بعض التعديلات عليها قبل إقرارها، بعد الإقرار تكتسب الخطة الصفة القانونية للتنفيذ

٣.٢.٤ تنفيذ الخطة

- يتاح التنفيذ بعد الإقرار ويشتمل على العمليات التالية:
 - مراجعة الخطة ووضع برنامجها التنفيذي إذا لم يكن مدرجا في الخطة، أو استكمال تفصيلاته ويتضمن البرنامج التنفيذي الجدول الزمني والجدول المكاني لتوزيع الأهداف والمشروعات على المناطق وأساليب التنفيذ وعملياته وتوزيع الموارد البشرية والمادية على المشروعات التنفيذية وحسب الجدول الزمني والمكاني للبرنامج التنفيذي
 - إصدار التشريعات الإدارية والمالية والتربوية التي تلزم لتنفيذ الخطة
 - توزيع المشروعات والمهام التنفيذية على أجهزة التنفيذ الإدارية والفنية والتربوية في القطاع التربوي
 - قيام كل جهة بتنفيذ المهام الموكلة إليها وحسب البرنامج التنفيذي للخطة
 - ترافق العمليات التنفيذية متابعة مستمرة لمراقبة سيرها ومدى تقيدها بالخطة
- ما أهم إشكاليات التنفيذ ؟ وما سبل علاجها؟**

إشكاليات التنفيذ

- تواجه التنفيذ عوائق مثل: اندلاع الحروب وحدوث الأزمات السياسية والاقتصادية، وإحجام بعض مصادر التمويل من مساعدات وقروض، والتغير الكبير في الأسعار الذي يجعل الموارد المالية المتاحة غير كافية لإقامة المشروعات التنفيذية المطلوبة، والتغيرات السياسية وما ينجم عنها من تغيرات في السياسات التربوية، بالإضافة إلى المواقف السلبية للأجهزة الإدارية أو للفئات السكانية
- يمكن معالجة إشكاليات التنفيذ من خلال: المرونة، اللامركزية، التنسيق بين الجهات التعليمية المختلفة، والمشاركة الشعبية، والتنسيق بين أجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ

٣.٢.٥ تقويم الخطة

- التقويم عملية مستمرة تبدأ مع التحضير للخطة فيتم تقويم المعلومات التي تجمع من حيث صدقها ودقتها كما تقوم الدراسات ونتائجها، وتستمر عند بناء الخطة من خلال التشخيص إذ تقوم الاحتياجات والأولويات والبدائل. ويبرز التقويم أثناء تنفيذ الخطة وبعده، متضمناً متابعة التقيد بالبرنامج التنفيذي، والوقوف على مشكلات التنفيذ وتأثيرها على تحقيق الأهداف ومدى تحققها، بالإضافة إلى دراسة الكفاية الداخلية والكفاية الخارجية للنظام التعليمي
- التقويم أداة أساسية في تحسين الخطة المنفذة وفي تطوير الخطة المقبلة، فالتقويم المرحلي يكشف الثغرات في الخطة التي تنفذ ويقدم المؤشرات على البدائل وبالتالي يساعد على التعديل الآني لبعض عناصر الخطة ويحول دون استمرار السير في الخطأ، والتقويم المرحلي والنهائي يقدم المؤشرات على إيجابيات وسلبيات الخطة فيساعد على بناء خطة مقبلة أفضل

٣.٣ الخريطة المدرسية/ التعليمية

- عبارة عن مجموعة من التقنيات والأساليب والإجراءات التي تستخدم في التعرف على الاحتياجات المستقبلية للتعليم وتخطيطها على المستوى المحلي، والتخطيط للتدابير التي ينبغي اتخاذها لمواجهة هذه الاحتياجات، وهي نظرة مستقبلية ورؤية ديناميكية لما يجب أن تكون عليه الخدمات بما في ذلك الأبنية المدرسية والمعلمين والتجهيزات في المستقبل وذلك تسهيلا لوضع السياسة التربوية موضع التنفيذ

٣.٤ الخريطة التربوية

- عبارة عن مجموعة من التقنيات والأساليب والإجراءات التي تستخدم في التعرف على الاحتياجات المستقبلية لجميع النشاطات التربوية التي تتم في المجتمع سواء داخل المدرسة أو خارجها للصغار والكبار، فهي في حقيقتها مجموعة من الخرائط وقد تكون الخريطة المدرسية واحدة منها، بالإضافة إلى الخرائط المستقبلية التي تعطي صورة بل صور التربية كما يطمح إليها في المستقبل في بيئة من البيئات على مدى زمني معين في حدود الإمكانيات المتاحة متضمنة خرائط سكانية وطبيعية واقتصادية واجتماعية لهذه البيئة. ومفروض فيها أن تشخص الواقع التربوي من أبعاده المختلفة داخل المدرسة وخارجها وتكشف عن نواحي القوة والضعف في هذا الواقع وفق معايير ومؤشرات معينة

فكرة الخريطة التربوية

- تستند فكرتها إلى شمول كافة أنواع التعليم (نظامي وغير نظامي) فالكثير من الأطفال في العالم قد لا يسعفهم الحظ بالالتحاق بالتعليم النظامي ويحصلون عوضا عنه على تعليم غير نظامي وهناك آخرون في سن الدراسة يضطرون لترك التعليم النظامي والالتحاق بسوق العمل دون تأهل كاف فيحتاجون إلى تدريبات علمية وعملية لإتقان أعمالهم كما يحتاجون إلى مستوى فكري وثقافي متجدد يواجهون به التطورات الاجتماعية، كذلك يحتاج من أتموا دراستهم النظامية إلى مواصلة نموهم الثقافي ليمارسوا أعمالهم بطريقة أفضل والعيش بتوافق مع عصر العلم والتكنولوجيا والتطور الاجتماعي، كذلك نمت مؤسسات اجتماعية واقتصادية وسياسية وإعلامية بحيث صارت في بعض الحالات أقدر من المدرسة على التدريب بحكم ما توافر لديها من إمكانيات فنية وبشرية ومالية. من هنا بدت التربية واسعة سعة الحياة مستديمة دوامها. وأصبح التخطيط مطالبا بأن يتجاوز حدود التعليم النظامي ويدخل في حسابه أنواع التعليم غير النظامي الأخرى التي تحيط بالمدرسة من كل جهاتها ومع هذا الاتجاه ظهرت فكرة الخريطة التربوية

فكرة الخريطة المدرسية/ التعليمية

- يشكل التعليم النظامي العمود الفقري لعملية التربية والتعليم ومن هنا تتركز الجهود للتوسع فيه ليشمل أكبر عدد ممكن من الطلبة ولتطويره بما يتناسب مع حاجات الأفراد ومطالب المجتمع، كما يصل الإنفاق عليه إلى نسبة عالية جداً من ميزانية البلد ودخله القومي. ولضمان الاستثمار الجيد للتعليم ولتوفيره بالكم والكيف الملائمين تركز التخطيط على التعليم النظامي وقلماء مد بصره إلى أنواع التعليم التي تحدث خارج المدرسة، وضمن هذا الإطار الضيق ظهرت بعض الأدوات التي تساعد على رؤية الواقع التعليمي وتوجيه مساره ومنها الخريطة المدرسية التي هي في بعد من أبعادها تعبير عن لامركزية التخطيط إذ بواسطتها يمكن دراسة واقع التعليم المدرسي في بيئة معينة والتعرف على مدى كفايته الكمية والنوعية واقتراح صورة أو صور مستقبلية له تكون أكثر فاعلية وعدالة في التوزيع

الخريطة التربوية والخريطة المدرسية/ التعليمية

- يتميز مفهوم الخريطة التربوية بأنه أكثر شمولاً من الخريطة المدرسية في معالجته للتربية في حركتها نحو المستقبل إذ يتجاوز حدود التعليم النظامي بمؤسساته المعروفة ليشمل جميع أنواع وأنماط التعليم غير النظامية التي توجد على أرض الواقع في بيئة ما. ونظراً لأن هذه الأنواع الأخرى من التعليم متعددة وغير محددة بعكس التعليم النظامي، كانت الخريطة التربوية أكثر صعوبة في التصور والاستخدام من الخريطة المدرسية وأكثر مدعاة إلى الجهد في إعدادها والإفادة منها وبسبب تضمينها العديد من الخرائط فإن إعدادها يتطلب جهداً مشتركاً يقوم به فريق من الأفراد في تخصصات مختلفة ويسهم فيه كل من يعنيه أمر التربية .

وظائف الخريطة المدرسية/ التعليمية

- تستخدم عند الشروع بإدخال إصلاحات على نطاق واسع مثل توسيع النظام التعليمي على نحو سريع، وتحقيق أو تعزيز التعليم الأساسي، وزيادة القبول في التعليم الثانوي، وتحسين نوعية التعليم
- تنظيم شبكة لمؤسسات التعليم الفني والمهني
- إعداد خريطة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى
- ترشيد استخدام الموارد التعليمية
- تأمين عدالة أكبر في فرص التعليم

أهداف الخريطة التربوية

- أهداف تشخيصية تتمثل في: التعرف على الحاجات الأساسية للسكان بجميع الأعمار والفئات معبرا عنها بمؤشرات كمعدلات القبول ونسبة الأمية ومطالب التنمية ومستوى التربية السياسية والمدنية والاجتماعية والبيئية، والتعرف على الطرق والوسائل والسبل التي يتم بها سد هذه الاحتياجات، وحصر الموارد والإمكانيات البشرية (معلمين، مثقفين، أصحاب مهن) والمالية (مخصصات وميزانيات) والمادية (أبنية وتجهيزات ومؤسسات اقتصادية) المتاحة للتربية والتعرف على مدى كفايتها وعدالة توزيعها.

أهداف الخريطة التربوية

- أهداف تنبؤية تتمثل في: التوصل إلى تصورات أو بدائل مستقبلية للتربية وفق مدى زمني محدد بحيث تكون أكثر ضمانا لعدالة توزيع مؤسساتها وكفاية برامجها والاستخدام الأمثل لمواردها تحقيقا للتنمية المرجوة

أهداف الخريطة التربوية

- أهداف عامة تتمثل في: توفير المعطيات والبيانات التربوية التي تمكن واضعي الخطط والسياسات التربوية من التنسيق والتكامل بين الأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها، وتأمين التنسيق بين التخطيط التربوي والتخطيط العمراني على المستوى المحلي والإقليمي، وتأمين خطة واقعية للتنمية التربوية تسهم في تحسين كفاءة النظام التعليمي من خلال المدارس ومواقعها والاستغلال الأمثل للمرافق والتجهيزات والكوادر البشرية مما يقلل الفائدة ويزيد فعالية الأداء، والمساعدة على الربط بين مراحل التعليم وأنواعه من خلال رسم شبكة المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم وأنواع التعليم وتحقيق التكامل بينها على المستوى الإقليمي والقومي

المعطيات اللازمة لتصميم الخريطة التربوية

- الخريطة التربوية أسلوب عقلائي في التخطيط التربوي ومصدر العقلنة هو الاعتماد على المعطيات والبيانات الدقيقة الملائمة المستقاة من أرض الواقع ثم إجراء التحليل والتفسير والتقويم عليها وكذلك إخضاعها لعمليات التنبؤ تحسباً للمستقبل. ونظراً لأن التربية لا يمكن رؤيتها في ضوء نفسها فإن هذا الأسلوب يلجأ أولاً إلى المجتمع الذي توجد فيه فيأخذه بالدراسة والتحليل والتقويم والتنبؤ ومن هنا كانت المعطيات المجتمعية هي أول ما يلزم لتصميم الخريطة التربوية يليها المعطيات التربوية حول التعليم النظامي والتعليم غير النظامي

المعطيات المجتمعية

- ١- الإمكانيات والموارد المتاحة: الطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية
- ٢- القيود التي تؤثر على حركة المجتمع كالعادات والتقاليد واختلاف المعتقدات وتفاوت مستويات المعيشة والمشكلات الاجتماعية
- ٣- الحاجات التربوية: مدى تلبية النظام التعليمي لحاجات المجتمع التي تتمثل في الطلب الاجتماعي على التعليم وفرص العمل والمهارات التي يوفرها هذا النظام وإلى أي مدى تتوافق مع تطوره للوصول إلى تحقيق تنميته

ما يجب مراعاته في ظل اتساع المعطيات المجتمعية

- ١- الاهتمام باختيار المعطيات التي يجب أن تجمع والتي يمكن أن توظف للتعرف على الحاجات التربوية وتساعد على رسم صورة المستقبل
- ٢- الاقتصاد ما أمكن في جمع المعطيات وإعداد البيانات
- ٣- اختيار فريق العمل بحيث يكون متنوع الاختصاصات وينتمي في معظمه إلى البيئة المحلية لأنهم أقدر على تشخيص الواقع وتحليل المعطيات الاجتماعية المحلية وفهمها وأكثر انسجاماً مع مفهوم الخريطة التربوية باعتبارها عملاً جماعياً يتصف بالمشاركة والديمقراطية
- ٤- إعداد الوثائق اللازمة وفي مقدمتها الخرائط الجغرافية اللازمة والاستثمارات الدقيقة والواضحة والإحصاءات العامة الضرورية
- ٥- تعبئة الاستثمارات ووضع البيانات الضرورية ميدانياً وفي فترة محددة من الزمن
- ٦- استخراج النتائج وتوفيرها بحيث تمكن من المساهمة في إعداد الخريطة وتحديد احتمالات المستقبل

المعطيات التربوية أولاً: معطيات التعليم النظامي

- المعطيات الكمية: المدارس (عددها توزيعها مراحلها فتراتھا استقطابھا للطلبة تابعيتها)، الطلبة (العدد المرحلة الجنس العمر التوزيع الجغرافي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية نسبة الالتحاق المتوسط في الصف حسب المناطق والمراحل)، الأبنية المدرسية (توزيعها حجمها استيعابها خدماتها عمرها صيانتها استثمارها)
- المعطيات النوعية: الكفاية الداخلية للتعليم (المناهج الطرق الوسائل نسب النجاح والرسوب التدفق الطلابي حسب المدرسة والمرحلة ونوع التعليم أهداف التعليم والسياسة التربوية والسلم التعليمي وسن القبول وشروط الالتحاق والهيكل الإداري والتنظيمي)، الكفاية الخارجية للتعليم (مدى تلبية التعليم لحاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية ومخرجات النظام التعليمي من حيث مهارات وكفاءة ومقدرات الخريجين)
- معطيات التمويل والكلفة: تعني طرق تمويل التعليم وكلفته متضمنة:
مصادر التمويل: خزينة الدولة، الأهل، الهيئات المحلية، وفيما إذا كان هناك أكثر من جهة مسؤولة عن تمويل التعليم ومسؤولية كل منها
الكلفة: الرأسمالية كالأبنية والتجهيزات، والجارية كالصيانة والمواد المستهلكة والكتب والنقلات، والرواتب والأجور

المعطيات التربوية ثانيا: معطيات التعليم غير النظامي

- تشتمل على رصد الأنشطة غير النظامية التي تتم في مختلف مؤسسات المجتمع مثل:
 - مؤسسات الخدمة الاجتماعية التي تقدم برامج مثل محو الأمية ورعاية الطفولة وتنظيم الأسرة وبرامج التوجيه الاجتماعي والصحي ومن أمثلتها الجمعيات الاجتماعية والنوادي الرياضية
 - مؤسسات الخدمات الثقافية: كالمكتبات والمسارح والمتاحف والجمعيات العلمية والثقافية
 - المؤسسات الاقتصادية: كالمصانع والشركات والجمعيات الزراعية والحرفية
 - المؤسسات الإعلامية: كالقنوات التي تبث البرامج التربوية التي تقدم عبر الإذاعة والتلفاز
 - المؤسسات الدينية: كالمساجد وجمعية المحافظة على القرآن
- * تدرس وتحلل البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات والفئات التي تستهدفها وأهدافها وعدد المستفيدين منها

صعوبات تؤثر في تصميم الخريطة التربوية

- صعوبة توفر المعطيات والمعلومات الأساسية اللازمة للخريطة التربوية
- صعوبة الحصول على المعلومات اللازمة من الدراسات الميدانية بسبب تداخل الفعاليات وعدم وعي الناس بأهمية هذه الدراسات
- صعوبة الإحاطة الشاملة بجميع الأنشطة التربوية التي يقدمها المجتمع
- صعوبة رصد جميع المؤسسات ذات الفعالية التربوية وصعوبة رصد كافة العمليات التربوية
- صعوبة الاختيار بين الأنشطة التربوية الأكثر فاعلية خاصة مع صعوبة الإحاطة بها جميعا

الجزء العملي للمحور

- بناء خطة مدرسية (نشاط صفي وتدريب عملي) من خلال ورقة عمل الخطة المدرسية